حرية لانه اذا ترعرع وهو يجهل الله لاينمو في الاخلاق نمواً حقيقياً واذا حاد عن ذلك نصرخ من الطفل اداة مصطنعة لا رجلاً عاملاً ولا يتأتى ذلك الا بالتبادل التام بين المعلمين لتعليم الاولاد بعضهم بعضاً ويخلص المعلمون في مراقبة حرية من يتولونهم · يجب على الاساتذة ان يقنعوا كل الاقناع بان الاولاد يرون من تحت نفوسهم ان يكونوا امرياء بالثقة عند ما يشاهدون الله يراقبهم وان يدربوا من دون عنف وقسوة ولا يظن ان كل فطر الى من يشك في صلاحه

قال وارى انا في حاجة لتعود المرأة حينا وحد الاولاد وذلك لا في السنين الاولى الطفولية بل في خلال مدة التربية واذا صح كما اعتقد انا لانستطيع ان نمر الا اذا عشنا نحن في حاجة في المدرسة الى جميع العوامل والمؤثرات الرئيسة في الحياة فيجب تحديد الحياة المدرسية وقصرها على جنس واحد الا عبارة عن جنسها والحياة منذ بدايتها فتربية الجنسين مع البنات ضرورية والمدارس التي سرت على الاسلوب الجديد في التربية تقوم بهذا الشكل من عدة وجوه بحسب حالتها واعتقادها وعاداتها القومية ويترك للتلميذ ان يعتقد ما شاء من دين الآباء ولا يبحث في الاديان بل يبحث في اعداد رجال لهم يعلم التدين كما يعلم الاحترام وطنية الخير لا تقديس وطنية فقط

مخطوطات ومطبوعات

مباحث الفكر ومناهج العبر

وقفت في الصيف الماضي (سنة ١٩٠٩ م) على هذا المخطوط النفيس في المكتبة المارونية بمدينة حلب ويسمى ايضاً (نزهة العيون في اربعة فنون) لمؤلفه جمال الدين ابي عبد الله محمد الكتبي الملقب بالوطواط المتوفى سنة ٧١٨ هـ (١٣١٨ م) وهو على شكل دائرة معارف في الطبيعيات والعلوم والجغرافية · متقن الخط مذهب الصفحات في ٥٨١ صفحة مجردة من الخرم . قيل وضعه مؤلفه على اربعة فنون الاول في العوالم العلوية والثاني في الارض والثالث في الحيوان والرابع في النبات ذكر كل من الفنون الاربعة في تسعة موضوعات · والذي يظهر من بعض تعاليق على الكتاب ان مؤلفه الدلبي الاصل مصري المنشأ · وان هذه النسخة حصلها مطرانية المطران جرمانوس

... العلي المارونى . وقد رصع مؤلف هذا الكتاب كلامه بشرطيع وشعر رشيق ومن منتخبات الشعراء الفلكية قول ابن رشيق ... في ترتيب السيارات :

بالجدي شرف ...	... يحط من ...
والنار المشتري ...	... حسن هندائك
والشمس المريخ ...	... بعمي ...
والجدي التي ...	... من بهائك
... الزهرة ...	... حسن ...
ثم ... عطارد ...	... من ذكائك
والقمر ...	... ازدياد ...
...	...

وقول هبة الله بن صاعد بن التلميذ المسيحي في ذكر عقوق ولده :

أشكو الى الله صاحباً ...	... النفس وهو يصفها
نحن كالشمس والهلال معاً	تكسبه نورها ويكسفها

وقول آخر في المجرة :

وترى المجرة والنجوم ...	مثل ... يلوح في النهر
هذا حباب فوق صفحتها	... وهذا جدول يجري

وقول ابن ابي طاهر المصري من ارجوزة في وصف الشمس :

والشمس قد دنت الى المغرب	... بالذهب
... في ساعة الاصيل	وردها ... الاسيل

وقول هاشم بن الياس في وصف الجوزاء :

وكأنما جوزاؤه في غربها	...
وكأنما ...	...

وقول الآخر في اقتران الشمس بالقمر :

... الشمس ... دجى	أخذ من نورها ونار
كصيرفي ...	في كفه درهم ودينار

---

(١) في الاصل سقطت ... (٢) في الاصل (...) (٣) الاصل ازيائك

وهناك اوصاف الانسان كقول ابن الرومي في الترك :

اذا لبسوا قسد من حديد تطل عيونها فيهم تحار
اسود الحرب اسهم كبار اذا لوفوا واعينهم صغار

واوصاف الحيوان كقول بعضهم في الفهد :

رقدت مقلتي وقلبي يقظان يحس الامور حسا شديدا
يحمد النوم في الجواد كما لا يحمد الفهد نومه ان يصيدا

وقول ابي محمد اليزيدي في رثاء القنفذ من ابيات :

عجبت له من شيهم متحصن بابلى من السرد المضاعف يبرق
وانى (١) اهتدى سهم المنية نحوه وفي كل عضو منه سهم مفوق
ولو كان كف الدهر يحصن الردى لكان بكف الدهر لا يتعلق

وقول آخر في وصف الخطاف :

اهلا بخطاف اتانا زائراً يذكر عهداً (٢) بالزمان الناعم
لبست سرابيل الصباح بطونه وظهوره ثوب الظلام القاتم

وقول بعض الحكماء (ابن الثنيذ اوابن صفية) في اجمل :

واذا اتيت الهين له هل يخاف اعدها للتردي
والكل امري من شأن حد ومثله الفتى يوفر الحد

واوصاف النبات كقول آخر في البطيخ :

ثلاث هن في البطيخ زين وفي الانسان منقصة وذله
خشونة لمسه والثقل فيه وصفرة لونه من غير علة

وقول بعضهم في الثوم :

الثوم مثل اللوز الى قشرته لولا روائحه وطعم مذاقه
كالفلفل مركب معدراً اذا دعي للضيف بحى الى احراقه

واوصاف الجمادات كالاهرام والمباني والبلدان والحوادث كقول ابي سعيد نصر ابن يعقوب يصف زلزلة :

اسقني كأساً كلون الذهب وامزج الريق بماء العنب
فلدار تحت الارض صحى كارتجاج الزئبق المسكب

(١) الاصل ان (٢) كذا وهو جواز مكروه

فكأن الارض في ارجوحة وكأنا (١) فوقها في قارب

وفي هوامشه حواش فيها فوائد كثيرة منها ما ينسب الى السلطان سليمان القانوني قاله في وادي حماه وهو في سفره سنة ٩٦١ هـ ١٥٥٣ م يصف نواعيرها :

نواعير (٢) في وادي حماة اذا بكت تبيح مني بالبكا مدمعاً قاسي
فلي على نفسي الأحدر بالبكا اذا كانت الأخشاب تبكي على القاسي

وفيه مباحث تاريخية في وصف العواصم والاجناد والمواقع مثل موقعة دمياط بين المسلمين والصليبيين وكثيراً ما يستشهد بابن الاثير والمسيحي وغيرهما من المؤرخين . وفي صفحة ١٨ منه وصف كسرى القتلى ذكره حمزة بن الحسين الاصفهاني في كتاب التشبيهات . وهو على الجملة من الكتب النادرة الجديرة بالنشر ولمؤلفه كثير من المصنفات التي تدل على واسع اطلاعه مثل الدرر الغرر في شعراء الاندلس وغرر الخصائص الواضحة وغرر المآثر الفاضحة وغيرها

عيسى اسكندر المعلوف

ارشاد الفحول

الى تحقيق الحق من علم الاصول

للامام المجتهد الذي طار صيته في الاقطار القاضي محمد بن علي بن محمد الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٥ الطبع بمطبعة السعادة في مصر سنة ١٣٢٧ على نفقة مصطفى افندي المكاوي

لا حاجة بنا الى الاسهاب في ترجمة مؤلفه — الشوكاني — لسهولة الوقوف عليها في مواضع عدة منها في مقدمة كتاب نيل الاوطار المطبوع وفي كتاب التاج المكلل للناشر له بآثاره الامام صديق حسن خان وفي غيرها

اما آثاره عليه الرحمة فكلها مما يتنافس فيها ويتسابق اليها ومطلبها في القطر اليماني وما انتشر منها بالنسبة الى ما لم ينتشر كالقطرة في جانب البحر والله كان من حسنات هذه الايام الاعتناء بطبع كتابه هذا بعد ما هبط الينا من اليمن فطالما تشوقت اليه نفوس الفضلاء وتاقت لمراجعته قلوب المحققين لشهرة مؤلفه بتجويد المباحث واستقلال الفكر وقد جمع فأحسن جمع وهذبه ابلغ تهذيب وتوسع في كثير من المباحث بما يزيد المجتهد قوة في البحث وبصراً في الاستنباط وبصيرة في حصول الاصول . ومما انفرد به

(١) الاصل : وكأننا من فوقها) (٢) سقط نصف الكلمة من قطع الورق عند التجليد

عن الكتب المؤلفة في ذلك – عدا عن كثير من نوادره – تحقيقات تبلغ نهاية ما يمكن ان يقال عنها في مباحث الاجماع والاجتهاد والتقليد فقد اورد عشرين بحثا وخاتمة في الاجماع وتسع مسائل في الاجتهاد وستا في التقليد ، في مطاويها من بدائع التحقيقات ما لم يسبق اليه كما يعرفه من وازن بينه و بين ما بين الايدي من اسفار هذا الفن

لما مكانة علم الاصول فاسمى من ان تعرف ويكفي انه – كما قال المؤلف – عماد استنباط الاجتهاد واساسه الذي تقوم عليه اركان بنائه وانه العلم الذي يأوي اليه الاعلام والملجأ الذي يلجأ اليه عند تقرير المسائل وتحرير الدلائل في غالب الاحكام

جمال الدين القاسمي

مذاهب الاعراب وفلاسفة الاسلام في الجن

جردنا من هذه المجلة ما نشره في هذا المبحث الشيخ جمال الدين القاسمي احد العلماء العاملين في دمشق لتتداوله الايدي فجاء في ٥٠ صفحة واطلب منه ومن ادارة المقتبس . ولا حاجة للكلام عليها فالقراء عرفوا دقة ابحاثها ووفرة فوائدها وادركوا كيف حلت هذه المعضلة القديمة .

تصحيح اعلام برتغالية

تفضل صديقنا احمد بك زكي في القاهرة فارجع لنا الاعلام البرتغالية التي وردت في مقالة جمهورية البرتغال في الجزء السادس من هذه السنة الى اصلها فقال

١ – ذكرت الكراف تعريبا لقولهم Algarve واسمه الغرب عند العرب وهو لا يزال من ايام نا الى مقاطعة كبيرة في جنوب البرتغال وغربها .

٢ – ذكرت سانتارم وصحة اسمها عند العرب « شنترين » Santarem

٣ – ذكرت لاس نافادي تولوزا وصحة اسمها عند العرب : وقعة العقاب . وكانت تقرب مدينة طلوسه Tolosa

٤ – ذكرت برا كانس وصوابها عند العرب : « براقانصة »

٥ – استعملت لفظة الكادستر بالفظ الافرنكي ومقابلها عند العرب في مصر والمغرب الاقصى والاندلس هو كلمة « الروك » ونحن كنا نقول في مصر الى عهد قريب « التاريع » . والآن نقول المساحة